محاضرات في علم النفس الاجتماعي المدرسي الدكتور/ مومن بكوش الجموعي جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

سنة ثالثة علم النفس المدرسي

الدكتور/ مومن بكوش الجموعي جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

السنة الجامعية 2021/2020

برنامج محاضرات مقياس علم النفس الاجتماعي المدرسي سنة ثالثة إرشاد وتوجيه

1 - مدخل إلى علم النفس الإجتماعي

2 - الجماعة المدرسية وديناميـاتها

3 - التفاعل الصفي وأشكاله

4 - القيادة التربوية

5 - القيم والمعايير المدرسية

6 - قياس التفاعل والعلاقات الاجتماعية (السوسيومتري)

7 - التنافس والصراع في المدرسة

8 - الرسوب والنجاح المدرسي

المحاضرة الأولى
مدخل إلى علم النفس الاجتماعي -علم النفس الاجتماعي المدرسي

تمهيد :
لم تعد المدرسة في نظر المربين المحدثين عبارة عن حجرات للدراسة وتلقين المعارف، كما أنها ليست مجرد مكانا يجتمع فيه الناشئة من أجل اكتساب المعرفة ، إذ بجانب ذلك هناك أوجه عدة للنشاط الاجتماعي يمكّن من بناء شخصية الفرد الاجتماعية .
فالمدرسة في نظر هؤلاء عبارة عن وحدات اجتماعية متنوعة ، بل عبارة عن مجتمع داخل مجتمع (مجتمع أكبر ومجتمع أصغر مجتمع مدرسي) بواسطتها يتعلم الطفل كيف يعيش ويتعامل مع الآخرين على مستوى غير مستوى الأسرة فيها يتعلم كيف يقوم بأعمال معينة وكيف يتنافس مع الآخرين أو يتعاون معهم وكيف يكن اتجاهات جديدة وكيف ينجح وكيف يفشل ...الخ ، وما تلك إلا وسائل تعد له العدة ليتعلم كيف يتعامل مع العالم الخارجي عندما يخرج إليه ، وذلك يندرج ضمن موضوعات علم النفس الاجتماعي.
وتعد دراسة علم النفس الاجتماعي من أكثر الدراسات ارتباطا بالواقع ويعود السبب في ذلك إلى قدرة زيادة الفرد على فهم الآخرين والتأثير فيهم ، وتشخيص ومعالجة ما يصيب علاقاتهم من اضطرابات أو اختلالات ، إضافة إلى ذلك أنه تخصص رئيسي في علم النفس تقوم عليه فروع تطبيقية مثل الإعلام والرأي العام ، علم النفس التنظيمي ، علم النفس الإجرام ، علم النفس الأسري ...الخ ، بذلك علم النفس الاجتماعي يشكل أساسا لفهم الظواهر النفسية من كافة التخصصات الرئيسية ، فلا يوجد شخص يستطيع العيش بمفرده في عزلة عن الآخرين بشكل كامل ، فالواقع أن كل شخص في هذا العالم يعيش في وسط اجتماعي يؤثر ويتأثر بالآخرين خلال حياته اليومية .

1 -تعريف علم النفس الاجتماعي :
يعتبر علم النفس الاجتماعي فرعا من فروع علم النفس العام وهو يجمع بين علمين علم النفس وعلم الاجتماع من خلال مقاربة نسقية نفسية اجتماعية ، وثمة مجموعة من التعاريف لتحديد علم النفس الاجتماعي نذكر منها :
جوردن ألبورت G.Alport (1954): علم النفس الاجتماعي هو محاولة لفهم وتفسير تأثر فكر وشعور وسلوك الأفراد بوجود الآخرين سواء وجودا فعليا (واقعيا) أو تخيليا (ضمنيا) .
ـ كرتش و كرتشفيلد Kretch et Krechfild : هو ذلك العلم الذي يدرس سلوك الفرد في المجتمع
ـ دانييل كاتز :هو ذلك العلم الذي يدرس الكائنات من حيث أنها تؤثر وتتأثر بالآخرين
- بارون وبايرن Baron et byrne : هو ذلك العلم الذي يدرس الطريقة التي يتأثر أو يتحدد سلوك وشعور وتفكير الفرد بسلوك وخصائص الآخرين .
ـ وفي أوائل الستينات عرف الدكتور **يوسف سويف** علم النفس الاجتماعي على أنه :ذلك العلم الذي يدرس سلوك الأفراد كما يتشكل من خلال المواقف الاجتماعية المختلفة ، أي الدراسة العلمية للسلوك الصادر عن الفرد تحت تأثير المنبهات الاجتماعية المختلفة وما بينها من علاقات .
من خلال التعريفات السابقة التي تناولت مفهوم علم النفس الاجتماعي نجد أنها تضمنت المصطلحات الأساسية التالية :
الدراسة العلمية : وتعني العملية التي يتم عن طريقها التوصل إلى المعلومات الدقيقة حول الظواهر المختلفة والعلاقات فيما بينها باستخدام المنهج العلمي .
السلوك : كل ما يصدر عن الفرد من استجابات ، أو هو كل نشاط يصدر عن الفرد في تفاعله مع البيئة بمختلف صورها (حسي ، حركي ، عقلي ، وجداني) سواء أكان ظاهرا أم كامنا ، إراديا أو لا إراديا .
التفاعل : يعني كل صور التأثير والتأثر المتبادلين بين الأفراد والبيئة بمختلف صورها ، داخل الفرد بأجهزته الجسمية المختلفة أو خارجه من بيئة فيزيقية أو اجتماعية أو ثقافية حضارية .
الموقف الاجتماعي : مجموعة الظروف الاجتماعية التي تحيط بالفرد أو تؤثر فيه في لحظة ما .
خلاصة : من خلال التعريفات السابقة نجد أن علم النفس الاجتماعي ذلك العلم الذي يركز دراسته على مختلف صور التفاعل الاجتماعي ونتاجها ، أي من خلال عمليات التأثير والتأثر المتبادلين بين الأفراد بعضهم البعض ،

بين الآباء والأبناء ، بين التلاميذ والمدرسين ، بين العمال بعضهم البعض ، بين الرئيس والمرؤوس ، بين المعالج والمريض ، بين الكبار والصغار سواء في الأسرة أو المدرسة أو العمل ...إلخ ، ومن ثم الاهتمام بالصور الأخرى للتفاعل الاجتماعي كالحب والكراهية والمخاوف والتعصب والتعاون والتشجيع والتنافس ...إلخ ، ومن ثم الاهتمام بنتاج ذلك التفاعل الاجتماعي كالآراء والمعتقدات والاتجاهات النفسية والقيم والعادات الاجتماعية .

2 - تعريف علم النفس الاجتماعي المدرسي :

- هو الدراسة العلمية لسلوك التلميذ في الوسط الاجتماعي المدرسي كفرد يتأثر بالآخرين ويؤثر فيهم من خلال تفاعله معهم ، موقعه ودوره في جماعة الصف الدراسي ، قيمه وميوله واتجاهاته ، بهدف التنبؤ بالمشاكل والعوائق التي قد تواجهه بصفة خاصة وتواجه العملية التعليمية / التعلّمية بصفة عامة والعمل على فهمها والإحاطة بكل مكوناتها بغية ضبطها والتحكم فيها .

- هو دراسة التأثيرات المتبادلة بين الفرد والجماعة في مختلف الأنساق التربوية في ضوء المواقف البيداغوجية التعليمية التفاعلية .

3 - أهداف تخصص علم النفس الاجتماعي المدرسي :

يرى(الأحمد، 2004) أن علم النفس الاجتماعي المدرسي يهدف إلى جملة من الغايات من بينها :

1 - أهداف فردية :

تتمثل في تعريف المعلم والطالب بقيمته كإنسان جدير بالاحترام وكمواطن يؤمن بأهداف أمته ومجتمعه ويعمل على تحقيقها وأن يكتسب العادات والاتجاهات والمعلومات والمهارات والميول والقيم التي تمكنه من المشاركة الايجابية في تلبية احتياجات طلبته والمجتمع من الخدمات التربوية .

كما يرى (الحيلة ، 2002) بالإضافة إلى أن يتبع في سلوكه الشخصي السلوك المهني الذي يتفق مع كرامته الشخصية ومع كرامة مهنته وأخلاقياته وأن يكتسب الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التعليم وأن يتمتع بالصحة الجسدية والعقلية والنفسية وأن ينعكس ذلك في سلوكه مع الآخرين وأن يعبر عن حبه للمتعلمين وتقبله لهم بصورة مستمرة وأن تتكون ليه اهتمامات واسعة بالاتجاهات العلمية المعاصرة وتطبيقاتها التكنولوجية في مهنة التعليم .

2 - أهداف اجتماعية :

تعمل على أن يكتسب الطالب مهارة الاتصال مع الآخرين والقدرة على النفاذ في المحيط الاجتماعي وأن يتعرف على طرائق وأساليب خدمة المجتمع وتنميته وأن يفهم مشكلات المجتمع المحلي والوطني ويسهم في حلها وأن يلعب دور القائد الاجتماعي على مستوى المدرسة والمجتمع المحلي وأن يمتلك مهارة العلاقات الإنسانية مع المتعلمين ومع الزملاء والإدارة المدرسية .

3 - أهداف معرفية :

تسعى إلى أن يكتسب الطالب المعلم اتجاهات التفكير العلمي بكل أنماطه والمعارف والمهارات العلمية التي تساعده على التمكن من تخصصه وأن يفهم عملية الاتصال ومهاراتها ووسائلها ، وطبيعة عملية التعلم ، وطبيعة المتعلم أن يكتسب مهارات التعلم الذاتي لمتابعة المستجدات التربوية والمهنية والمعرفية ، بالإضافة لمهارات البحث النفسي الاجتماعي التربوي الإجرائي .

4 - أهداف مهنية :

تسعى إلى أن يتمكن الطالب المعلم من صياغة نشاطاته التعليمية صياغة سلوكية ، وأن يتعرف على طرائق التدريس واستراتيجياته ويتمكن من توظيفها في التعليم الصفي توظيفا فعالا وأن يختار وينظم المحتوى المطلوب إلى موقف تعليمي داخل الصف مراعيا في ذلك الفروق الفردية بين المتعلمين.